موصل للعلم بحدوث العالم المجهول قبل ذلك الترتيب وعرفه
وسمى الشيخ الاسلام بانه فكر يودى الى علم او اعتقاد او ظن والاعتقاد
هو الحكم الجازم القابل للتغيير ويكون صحيحا ان طابق الواقع
كاعتقاد المقلد سنية الضحى وفاسدا ان لم يطابقه كاعتقاد
الفلسفى قدم العالم ووجوب النظر عندنا بالشرع كما مر
وقد تقدم التصريح به معها فلذا تركه هنا الى نفسك
اى فى احوال نفسك لانها اقرب الاشياء لقوله تعالى وفى
انفسكم افلا تبصرون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين فتستدل بها على وجوب وجود صانعك وصفاته
فانها مشتملة على سمع وبصر وكلام وطول وعرض وعمق
ورضى وغضب وبياض وحمرة وسواد وعلم وجهل وايمان
او كفر ولذة والم وغير ذلك مما لا يحصى وكلها متغيرة وخارجة
من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم وذلك دليل
الحدوث والافتقار الى صانع حكيم واجب الوجود عام العلم
تام القدرة قوى الارادة فتكون حادثة وهى قائمة بالذات
لانها لها وملازم للحادث حادث ايضا واشار الى طريق
اخر يوصل النظر فيه الى معرفة وجوب وجود الصانع
وصفاته بقوله ثم انتقل بعد نظرك فى نفسك للعالم
اى للنظر فى احوال العالم العلوى وهو ما سوى الله
وصفاته من الموجودات ثم فيه لانه علم على وجود الصانع
تعالى فيعلم به ويستدل به عليه لان فى كل علامة تدل
على قدرة الصانع وارادته وعلمه وحياته وحكمته والمراد
بالعلوى ما ارتفع من الفلكيات من سموات وكواكب وغيرها

لانك

Copyright © King Saud University